AL-RAID-Fortnightly Regd L 1538 P.O. Box 93 Lucknow-7 (India)

أخبار و تعليقات

● لقد عقدت جماعة التبليغ فى بومبال مؤتمراً دينياً هاما و الأسبوع الأخير من شهر كانون الثانى و لكن المؤتمر أول مؤتمر فى هذه المنطقة الوسطى من شبه القارة الهندية بل إنها سبقته مؤتمرات و اجتماعات فى نفس المنطقة وكانت جميعها من الطراز الأول من بين الاجتماعات الدينية الأخرى ، و لقد اشترك فيه حسب ماسبق من قبل أيضاً فى السنوات الماضية رجالات من قادة التبليغ و خطباته العظام أمثال سماحة الشيخ محمد انعام الحسن و كبار رفاقه كما كان عدد الحاضرين فى المؤتمر للاستماع إلى الخطب التى ألقيت فيه يبلغ من الكثرة إلى حد كبير جداً ، و قد أشرف على عقد هذا الاجتماع فضيلة الشيخ محمدعمران خان الندوى فبارك الله فى عمله و جهده و جعلها نافعين للدين و التبليغ ، وقد استمر الاحتفال ثلاثة أيام و قد اشترك فيه عدد محترم من طلبة دارالعلوم ندوة العلماء بعد أن أنهوا اختبارهم السنوى العام أيام الاجتماع .

● فى ٢٢ من شهر نوفمبر المنصرم عاد سماحة الأستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى و فضيلة الشيخ محمد منظور النعمانى من الحجاز بعد اشتراكهما فى دورة المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى و إسهامهما فى برامج المجلس التأسيسى التى استمرت عشرة أيام .

و قد مكث الأستاذ الندوى فى ربوع البلاد المقدسة أكثر من شهر زار خلاله المدينة المنورة و الطائف و اجتمع بكبار شخصيات العالم الاسلامى و رجالات المملكة السعودية و تبادل الآراء معهم و خاصة فى قضية فلسطين و الكارثة الحالية التى أصيب بها العالم العربى .

و قد انتهز رؤساء التحرير للجرائد و المجلات السعودية وجود الأستاذ فى المملكة فالتمسوا منه أن يتحدث حول الكارثة و الأسئلة التى كانوا يوجهونها إليه . و قد تفضل الأستاذ بالرد عليها جميعاً و نشر فى الجرائد فكان حديثاً صادف آذاناً مصغية و قلوباً واعية .

بقية المنشور على ص ١

إلى الله ، وقد تسبب هداية عدد كبير من الخلق ، جعل الله تعالى تأثيراً كبيراً فى أقواله وأحاديثه ، ووضع له قبولا عاما فى قلوب الناس ، و كان لمجالسه و توجيهاته ودروسه الدينية تأثير أى تأثير فى النفوس ، فكم من الناس من اهتدوا به ، و كم منهم من وصلوا إلى درجة عالية من حب الله تعالى و الاتصال به ، و كم من القلوب شحنها بمعرفة الله و حب الرسول ﷺ ، و كم من النفوس أنارها الله بنور الله .

و له أياد بيضاء على الشعب المسلم الهندى لا ينساه مدى الدهر ، و لجهوده وأعماله و كفاحه تقدير كبير فى عيون الناس ، و لاشك أن الهند و باكستان بل العالم الاسلامى كله خسر رجلا كبيراً من المؤمنين العارفين والعلماء الصالحين ، و إن مصاب المسلمين فى الشيخ أكبر من أى خسارة أخرى ، و أجل من أى خطب آخر فى هذ االوقت .

و من المتوقع أن جثة الشيخ تصل إلى الحجاز ، و تدفن فى المدينة المنورة ، فى مدينة الرسول ﷺ .

و ندعو الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الشيخ برحمته و مغفرته و رضوانه ، و يمطر عليه شآبيب كرمه و رحمته ، و يديم لأعماله و جهوده تأثيرها البالغ فى حياة الأمة الاسلامية ، و ينفع المسلمين بها على مر الأيام و الليالى ، سلام الله عليك يامن طبت حياً و ميتاً .

وسنتحدث عن حياة الشيخ و جهوده فى مناسبة أخرى - باذن الله -

بقية المنشور على ص ١٢

لقد شبه العالم الشهير نيوتن نفسه بالصبى الذى يشتغل على شاطئ البحر فى جمع الأصداف و يمتد أمامه بحر واسع لم تلق يمناً أو اكتشافا و كان ذلك يومئذ

حينما كان الفن فى عهد صبوته و لم تكن السيارة اخترعت آنذاك ولكن اليوم حين بدأ العصر الذرى و وصل الانسان إلى الفضاء بالصاروخ ويستعد أن يطير إلى القمر والنجوم (قد وصل الانسان إلى القمر) لقد شبه الدكتور تارليكر الرجل العالم بالنسبة إلى هذا الكون الواسع بحرنومة مغلقة فى بطاطس هذا غاية ينتمى إليه العلماء و مبلغ علمهم و معرفتهم .

فلو تقدمت عاطفة التواضع كما يتقدم العلم فلا شك فى أنه سيأتى يوم يلجأ فيه اكثر العلماء إلى الايمان بخالق الكون و بدلا من أن ينكروه يلجأون إلى العمل بأوامره فيقومون بحل عقد الحياة و يستعملون اكتشافات العلم فى نشر الفلاح و السعادة لحياة الانسان .

بقية قضية المظلومين على ص ١

و ذلك لتجنب نفسها من الارهاق و الصعوبات التى قد تلحقها من نصرة الضعيف بازاء القوى الكثير و لأن الفلسفات الكافرة التى اعتنقتها هذه الدول تمنعها من طلب الانصاف لشعب لا تتفق فلسفته مع فلسفتها .

إن قضية انصاف المظلومين ليست من مسئولية دولة واحدة فحسب ، على أساس أن المظلومين هم من عنصر هذه الدولة .

بل إنها قضية جمع الشعوب المظلومة القاطنة فى أنحاء العالم كله و إذا سكتنا عن طلب العدالة فى منطقة فلا يمكن طلبها فى منطقه أخرى ، والظلم ظلم أينما كان و على من كان ، و إنه يجب أخذ يد الظالم وقطعه قبل أن يبطش بالضعيف بدون مبرر إنسانى عادل .

و المسلمون فى كافة بلدان العالم هم أول من يقع على كواهلهم مسؤلية طلب الانصاف و مناصرة المظلومين و خاصة عندما تجدهم من إخوتنا و أمتنا الاسلامية الغراء .

أما التهاون فى طلب ذلك فلا تبيحه شرائع الانسانية كلها ويبيحه الاسلام و قد قال رسول الله ﷺ « المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً .

محمد الرابع الندوى

(١٣) العدد — الرائد — المشرف المسئول — محمد الرابع الحسنى الندوى — السنة (٩)

أول جريدة عربية صدرت من الهند

جريدة الأنباء الاسلامية التعارف الاسلامى

تصدرها النادى العربى بندوة العلماء، لكنهنو (الهند)

أول يناير ١٩٦٨م — ٢٩ رمضان المبارك ١٣٨٧ — عنوان المراسلات : ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكناؤ ٧ (الهند)

الافتتاحية

انطلاق الاسلام بعد أربعة عشر قرنا

لقد أكمل التاريخ الاسلامى فى هذا العالم الانسانى أربعة عشر قرنا فى شهر رمضان الحالى و قد كان بدأ انطلاقه منذ بدأ الوحى ينزل على رسول الله ﷺ وهو فى أحد اعتكافاته فى غار حرا الواقع فى جبل النور من جبال مكة المكرمة ؛ و قد حفل هذا التاريخ الاسلامى العظيم بجلائل الأحداث منها غزو الاسلام للقلوب و النفوس و غزوه للأقطار و البلاد و نشر العدالة و المؤاساة والفضلة فى عالم ؛ كان قد امتلأ بالظلم والفساد و كانت الانسانية فى خطر عظيم ، هذا التاريخ العظيم الذى لم يكن قد انقضى على بدأ مسيرته الأربع قرن حتى كانت خارطة العالم المتمدين قد تغيرت تغيراً كبيراً؛ وانتشر الدين الاسلامى الخالد فى رقعة كبيرة من الأرض المعمورة ولم يزل منذ ذلك الحين فى طريقه إلى غزو و فتح و لن يزال هكذا باذن الله تعالى فى المستقبل .

ولكن الأمة الاسلامية لم تسر - مع الأسف - فى هذه المدة الطويلة سيراً سريعاً واحداً ، بل قد أبطأت أحيانا و اعتورها خمول و اضمحلال كذلك و قد تقهقرت أيضاً من بعض الجوانب العالمية. و خرجت منها تخرج معها الدين الاسلامى من هذه الجوانب من الأرض لزمن لا يعلمه إلا الله .

إن الأمة الاسلامية فى أمة الدعوة والرسالة و قد حماها الله تعالى أمانة تبليغ الاسلام و نشر الخير والفضيلة فى البشر ؛ فقد قال جل وعلا: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف و تنهون عن المنكر و تؤمنون بالله ؛ فهى بذلك قائدة للأمم ، وقدوة لها جميعاً تهديها إلى طرق الفضيلة والخير ؛ وتسوق قطعان البشرية الضالة إلى سبيل الهداية والنور؛ و لكنها إن تناست رسالتها أو تغافلت عن مسؤليتها فمن يهدى الأمم الضالة فى هذه الأرض ، و من يسوقها إلى بر السلامة والنجاة و من ينشر فى العالم الخير و الصلاح .

إن شهر رمضان الحالى إنما يلفت نظرنا إلى بدأ انطلاق الاسلام (البقية على ص ٥

الى القيادة العالمية من جديد أيها العرب !

سماحة الأستاذ الكبير السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى

إن العرب عرفوا فى التاريخ بالغيرة الشديدة ، عرفوا بالنخوة و الاباء ، عرفوا بالحكم العادل على أئمتهم و على أمرائهم ، و على صالحيهم و زهادهم ، لم يهابوا منهم، ولم يداهنوا ، ولم يمتنعوا عن كلمة الحق ، هؤلاء العرب نرى عدداً من شبابهم اليوم فى بلاد كثيرة، لايزالون خاضعين لأولئك القادة الذين و رطوهم فى هذه الكبة و يصدق عليهم قول الشاعر القديم :

زون من ظلم أهل الظلم مغفرة
و من إساءة أهل السوء إحسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس إنسانا

لقد جربنا أيها الاخوان : إننا لما تجردنا عن الدين ، و لما تنكرنا للاسلام و لما أفلسنا فى الروح الدينية فقدنا كل شئى ، إننا لم نعد بشئى ، إننا لم نرجع إلا بخفى حنين، هذه التجربة تكفينا و تغنينا عن كل تجربة جديدة ، فلنعد إلى الاسلام .

لنعد إلى الاسلام بشجاعة : لنعد إلى الاسلام بصراحة و صدق ، إن الصدق ينجى والكذب يهلك ، إن الصدق هو الذى ينفع الأفراد و الأمم ، إن النفاق لم يغن عن الأقوام ولايغنى ، إن كل محاولة قامت فى دور من أدوار التاريخ لصرف هذه الأمة العربية عن منبعها الأصيل ، عن منبعها الذى كانت تستمد منه الايمان وتستمد

البقية على ص ٤

استقلال بلد عربى جديد

لقد دخلت دولة عربية أخرى إلى مجال الاستقلال الذاتى أخيراً و هى دولة عدن ومحمياته و قد كانت تحت الاستعمار البريطانى الغاشم قبل استقلالها؛ و لكن الانجليز أمة ماكرة فلم يتركوا جنوب الجزيرة هذا إلا بطرق غامضة مريبة، وكان طريقهم فى منح الاستقلال لهذا الجنوب طريقاً يبعث على الحذر؛ ولانملك نحو ذلك إلا أن ندعو الله أن يكون هذا الاستقلال خيراً لشعبه و للمسلمين جميعاً .

و تنادى رجال الحزب الحاكم الذين تسلموا بأيديهم استقلال عدن و محمياته و شكلوا أول حكومة لدولة عربية مولودة تسمى من الآن بجمهورية جنوب اليمن الشعبية اتانفادى هؤلاء الزعماء وتقول لهم إنهم حكام شعب مسلم عربى وهو جزء للأمة الاسلامية الكبيرة الشاملة، أمة ذات تاريخ مجيد زاهر تضامن فى بنائها جميع أجزائها العربية وغير العربية طيلة القرون الطويلة الماضية فيجب عليهم أن يكونوا فى حكمهم أوفياء لدينهم و تاريخهم و خصائص أمتهم و لا يقعوا فريسة لفلسفات مستوردة و أفكار مرفوضة تنتقل اليوم من بلد إلى بلد و تهدم المعنويات الفاضلة و تدك الصروح الشرقية والاسلامية فى مختلف البلدان .

طابع و ناشر محمد رابع ندوى نے ندوة العلماء پريس مين چهاپا كر دفتر الرائد سے شائع كيا)

العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى العالم الاسلامى

محنة المسلمين فى بورما

الأستاذ عبد الباسط - كراتشى
تعريب : سعيد الأعظمى الندوى

المسلمون فى « أركان » Arakan (بورما) يمرون بمحنة شديدة للحفاظ على كيانهم و وجودهم فى هذا البلد ، و نستطيع أن ندرك ذلك فى ضوء الحقائق التالية :

١ — فى شهر أبريل ١٩٦٧ قامت جنود الحكومة البورمية بتشريد ألفى مسلم من السكان المستقلين فى بورما من مدينة « بوثى دونج » و لم تسمح لهم بأخذ أى شئ من مرافق الحياة عند خروجهم من بيوتهم ، و لم يعلم إلى الآن من مصيرهم شئ إلا أن بعضهم شوهدوا على ثغور باكستان الشرقية تائهين على وجوههم من هنا إلى هناء يطلبون مأوى ليسكنوا إليه ، وطعاما يسد جوعهم .

٢ — و فى شهر مايو ١٩٦٧ م طردت الحكومة ١٦ مأة من السكان المسلمين من منطقة أكياب (AKYAB) وحدها ، و القتهم على ثغور باكستان حيث يسكنون فى العراء. و نشرت جريدة Working People Daily فى عددها الصادر فى شهر مايو ١٩٦٧ أنهم باكستانيون ، و لكنهم فى الحقيقة من سكان بورما الذين يحملون معهم بطاقة الجنسية البورمية ،

٣ — و فى شهر يونيو ١٩٦٧م طردت الحكومة البورمية السكان المسلمين من المناطق الأخرى لمديرية « أكياب » و منها « كوكتيو » و « مبنياء » و « مانى هونغ » و قد استوصل إلى الآن ثلاثة عشر ألف مسلم من المناطق المذكورة أعلاه بدون أن ينظم لهم شئ من حاجات الحياة ومطالب السكن والغذاء .

٤ — إن المسلمين من « مانجدى » و « بوثى دونج » من شمالى « أركان » لا يسمحون بالقدوم إلى أى جزء آخر منها، أو جزء داخلى من بورما بدون الحصول على إذن من الحكومة بالرغم من أن أى مسلم لأى منطقة أخرى يأتى إلى شمالى « أركان » لايواجه مانعاً من الحكومة .

٥ — إن موجة المهاجرين من « كوكتيو » و غيرها من المناطق الأخرى لجنوبى « أركان » لم تتوقف إلى الآن ، و لا تزال مستمرة ، إن ذنبهم الوحيد أنهم تلكأوا فى ترك مسقط رأسهم ليس غير ، و قد اغتصبت الحكومة بطاقة جنسيتهم و الأسناد الأخرى التى تتعلق بوطنيتهم البورمية . و زيادة على ذلك فقد أجبروا عن طريق القوة أن يصموا بابهامهم على ورق أبيض .

٦ — و بما ان هؤلاء المسلمين لم يجدوا ملجأ يأوون إليه من المطر التجأ عدد كبير منهم إلى أبنية بعض المدارس فى « مانجدى » و ساعدهم المسلمون المحليون بطعام ، ولكن بالرغم من هذا الظرف القاسى الذى يجتازه المسلمون أمروا باخلاء هذه الأبنية التى شغلوها ، بيد أنهم رفضوا إخلاءها ، و كم منهم من يواجهون الموت لأجل حاجتهم إلى الاسعاف الطبى و الغذاء .

٧ — فى ٦ يوليو ١٩٦٧ على الساعة الثالثة نهاراً حاول ضباط الحكومة المسلحون إخلاء مبنى المدرسة المتوسطة من هؤلاء اللاجئين بقوة ، فلم يستطع الرجال الذين أثيروا من قبل هؤلاء الضباط احتمال المعاملة الوحشية التى قام بها الضباط مع النسوة المتحجبات فدافعوا عن أنفسهن بالمظلات و مقاعد المدرسة ، و هنالك قام بينهم و بين الضباط المسلحين صراع عنيف فأطلق الضباط النار و جرح عدد من اللاجئين ، كما أصيب ضابط التسجيل لمديرية أكياب بجرح بالغ حتى حمل إلى مستشفى أكياب للعلاج.

و لما سمع الجنود صوت لاطلاق النار جاؤا و أحاطوا بالمدرسة ، و قبضوا على ستة من المسلمين و زجوهم فى معتقل « مانجدى » و لم يسمح لأى شخص أن يقترب إلى بناء المدرسة و يقدم إلى أولئك اللاجئين المظلومين ، الذين يبلغ عددهم و مايقارب ألفى نسمة و أخرجوا من بناء المدرسة باستعمال القوة ، و حملوا على ناقلات السيارة وقيل لهم إنهم يعادون إلى بيوتهم ، ولكنهم تركوا على مسافة تبعد ١٥ ميلا من شرقى « مانجدى » حيث يتيهون على وجوههم بدون مأوى ولا طعام و لا حيلة ، ثم منع التجول فى مدينة « مانجدى ».

ويبدو أن الحكومة تصمم على تشريد المسلمين من جميع أجزاء « أركان » و جمعهم فى « مانجدى » أولا ثم إجبارهم على الخروج وراء ثغور باكستان و تحويل « أركان » إلى منطقة الأغلبية المسلمة . إن منطقة الأغلبية المسلمة لشمالى أركان حافلة فى هذا الوقت بالمهاجرين المسلمين الذين لجأوا إليها من المناطق الأخرى .

٨ — ومنذ حادث ٦ يوليو ١٩٦٧ تدفع الحكومة البورمية المسلمين المشردين طائفة بعد طائفة من « مانجدى » إلى باكستان عن طريق القوارب عبر نهر نيف (NAF) إنهم يحملون على هذه القوارب و يرسلون إلى باكستان سراً فى الليل ، وكل قارب محمول من هؤلاء المشردين ترافقه سيارتان للجيش المسلح إلى ثغور باكستان ، حيث يلزمهم الجيش المسلح ويتركهم هناك ، و قد طرح ٢١ رجلا من المشردين الى ساحل « جالياباره » (Jaliapara) بعد مضى ليلة ٨ يوليو ١٩٦٧.

كما ألقى ٤٨ رجلا و ٣٠٠ من المشردين فى « كندارديل » و « بالوخالى » بالتوالى فى ٩ يوليو ليلا ، ثم ألقى ٧٤ رجلا و ١٠٠ رجل فى طائفتين الى ساحلى « سبرنج » و « جودهرى بارا » و لكن باكستان دفعت جميع هؤلاء المشردين الى بورما غير أن الحكومة البورمية استمرت فى إعادتهم الى حيث جاؤا منه ، و عاد هؤلاء الأبرياء يدفعون كالكرة بين فرقتين من جانب الى آخر .

٩ — لقد أصدرت الآن الحكومة البورمية أمراً بالقاء القبض على الذين يساعدون المشردين بايصال الطعام اليهم ممن كانوا لاجئين فى مخيمات المدرسة فى « مانجدى » و الحكومة تبذل الآن جهوداً بالغة فى البحث عن ١٦ و ١٧ مسلما من الشباب و الشيوخ — و معظمهم من المثقفين — ممن كانوا يوصلون الطعام الى هؤلاء اللاجئين .

كلمة الرائد

الطريق الى الله !

سعيد الأعظمى الندوى

لاتخلو حياة المؤمن فى سيرها الطويل عن مواجهة الشدائد والمحن ، و الحقيقة أن الانسان عندما دخل فى حظيرة الاسلام ، وخلى قلبه من كل شئ لتنور جوانبه بنور الايمان و تمتلئ خلاياه باشعاع اليقين فقد أعلن أنه مستعد لاجتياز كل بلاء والمرور بكل خطر يصادفه فى طريقه إلى الله .

والطريق إلى الله محفوف بالمخاوف والمكاره، ومحاط بأنواع المحن و الشدائد وذلك لأنه يؤدى إلى أحسن عاقبة و أجل غاية ، ألا و هى الجنة ، التى فيها ما تشتهيه الأنفس و تلذ الأعين ، و قد جاء فى حديث الرسول عليه الصلاة والسلام « حفت الجنة بالمكاره، و حفت النار بالشهوات » .

والصيام يرمز إلى هذه الحقيقة أكثر من كل شئ، ويشير إلى أن المؤمن تابع محض لأمر الله ، فان قال هذا حلال فهو حلال، وإن قال هذا حرام فهوحرام ، وإن حرم فى فترة معينة من الحياة ماكان حلالا فى غيرها خضع لأمره ؛ دون أن يتردد أو يشك فيه شيئاً .

و هل نستطيع أن نقدر مدى أهمية حكمة الله فى خلقه؛ وهل نقدر على الحكم فى شؤنه و فهم مصالحه فى عباده ؟ كلا ! إن ذلك لمستحيل .

ولاشك أن لله فى تشريع هذه العبادة حكما لا نعلمها البتة ، و لا يستطيع العقل البشرى أن تدرك بعضها فضلا عن كلها ، و لايخفى على ذوى البصيرة مايفيض الصيام على الحياة من خير وبركة، وماله من فضل كبير فى إسعاد الحياة والمجتمع جميعاً .

و نحن إذ نمر بآخر أيام هذا الشهر العظيم يجب أن نستوحى عظمته و قداسته، و أهميته وقيمته ؛ ونستفيد من آخره ما لم نستفده من أوله و نعتق رقابنا من النار ، فان النبى ﷺ قال فى خطبته التى ألقاها ترحيباً بشهر رمضان : « شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ؛ و آخره عتق من النار .

فكم كان نصيبنا من هذه الرحمة والمغفرة، و لم سيكون سهمنا من العتق من النار ؟

يجب أن نرد على هذا السؤال بصراحة لكى ندرك نسبة خسارتنا من ربحنا، وتكون على بينة من أمرنا فى هذا الشهر الجليل، الذى يمهد الطريق إلى الله ؛ و يذلل العقبات إلى سعادة الآخرة ؛ و يصل بصاحبه إلى الجنة و المغفرة باذن الله .

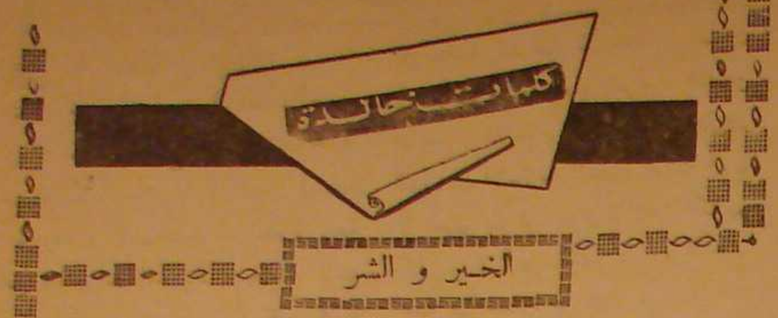

● الأستاذ سيد قطب الشهيد

بذرة الشر تهيج، ولكن بذرة الخير تثمر، ان الأولى ترتفع فى الفضاء سريعاً و لكن جذورها فى التربة قرية ، حتى لتحجب عن شجرة الخير النور والهواء ولكن شجرة الخير تظل فى نموها البطئى لأن عمق جذورها فى التربة يعوضها عن الدفء والهواء . .

مع أننا حين نتجاوز المظهر المزور البراق لشجرة الشر و نفحص عن قوتها الحقيقية و صلابتها تبدو لنا واهنة هشة تافئة فى غير صلابة حقيقية.. على حين ، تصبر شجرة الخير على البلاء و تتماسك للماصفة ، و تظل فى نموها الهادىء البطئى لاتحفل بما ترجمها به شجرة الشر من أقذار و أشواك ..

عندما نلمس الجانب الطيب فى نفوس الناس ، نجد أن هناك خيراً كثيراً ربما لا تراه العيون أول وهلة .. لقد جربت ذلك .. جربته مع الكثيرين . . حتى الذين يبدو فى أول الأمر أنهم شريرون أو فقراء الشعور . . .

شئ من العطف على أخطائهم و حماقاتهم ، شئ من الود الحقيقى لهم ، شئ من العناية غير المتصنعة ، باهتماماتهم و همومهم . ثم يتكشف لك نبع الخير فى نفوسهم ، حين يمنحونك حبهم و مودتهم و ثقتهم ، فى مقابل القليل الذى أعطيتهم إياه من نفسك متى أعطيتهم إياه فى صدق و صفاء و خلاص ان الشر ليس عميقاً فى النفس الانسانية إلى الحد الذى تتصوره أحياناً، انه فى تلك القشرة الصلبة التى يواجهنا بها كفاح الحياة للبقاء فاذا آمنوا تكشفت تلك القشرة الصلبة عن ثمرة حلوة شهية .. هذه الثمرة الحلوة، انما تتكشف لمن يستطيع أن يشعر الناس بالأمن فى جانبه ، بالثقة فى مودته ، بالعطف الحقيق على كفاحهم وآلامهم ، و على أخطائهم و على حماقاتهم كذلك . . وشئ من سعة الصدر فى أول الأمر كفيل بتحقيق ذلك كله . أقرب مما يتوقع الكثيرون . . لقد جربت ذلك ، جربته بنفسى ، فلست أطلقها مجرد كلمات مجنحة وليدة أحلام و أوهام . .

عندما ننمو فى نفوسنا بذور الحب و العطف والخير نمحى أنفسنا من أعماء و مشقات كثيرة . اننا لن نكون فى حاجة إلى أن نتملق الآخرين لأننا سنكون يومئذ صادقين مخلصين إذ نرجى إليهم الثناء ، اننا سنكشف فى نفوسهم عن كنوز من الخير و سنجد لهم مزايا طيبة نثنى عليها حين نثنى و نحن صادقون ، و لن يعدم إنسان ناحية خيرة أو مزية حسنة تؤهله لكلمة طيبة . . . و لكننا لا نطلع عليها و لا نراها إلا حين ننمو فى نفوسنا بذرة الحب.

كذلك لن نكون فى حاجة لأن نحمل أنفسنا مؤونة التضايق منهم و لا حتى مؤونة الصبر على أخطائهم و حماقاتهم لأننا سنعطف على مواضع الضعف و النقص و لن نقتش عليها لنراها يوم ننمو فى نفوسنا بذرة العطف . . و بطبيعة الحال لن نحتشم أنفسنا عناء الحقد عليهم أو عبء الحذر منهم فانما نحقد على الآخرين لأن بذرة الخير لم تنم فى نفوسنا نمواً كافياً و نتخوف منهم لأن عنصر الثقة فى الخير ينقصنا . .

كم نمنح أنفسنا من الطمأنينة والراحة و السعادة ، حين نمنح الآخرين عطفنا و حبنا و ثقتنا . . يوم ننمو فى نفوسنا بذرة الحب و العطف و الخير . .

الى القيادة العالمية من جديد أيها العرب :

بقية المنشور على ا

منه القوة ، والشرف و الوحدة ، أخفقت وباءت بالفشل الذريع ، سواء كانت محاولة مسيلمة الكذاب ، و محاولة المتنبئين فى هذه الجزيرة، أو كانت محاولة القرامطة فى ناحية من نواحى هذه الجزيرة نفسها ، أو كانت محاولة الباطنيين والفلاسفة ؛ أو كانت محاولة القوميين فى العهد الأخير، بمفهومها العقائدى و فلسفتها القائمة بذاتها . . إن كل محاولة قامت لصرف هذه الأمة العربية عن إيمانها، وعن قائدها الذى قدر الله أن يكون الامام الخالد ، و النبى الخالد لهذه الأمة ؛ الذى هو عنوان شرفها ، و رمز قوتها ؛ و سر انتصارها؛ إن كل محاولة بذلت لصرف هذه الأمة عن قائدها و إمامها ، و عن دينها و عقيدتها ، و عن رسالتها و دعوتها وعن منبعها ومرجعها ، فشلت و ستفشل؛ لتقرر أنه لا ملجأ من الله و لامنجى إلا إليه ، فان قصتا هى قصة أولئك المتخلفين ، الذين تخلفوا فى غزوة تبوك، وقال الله فيهم(وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت، وضاقت عليهم أنفسهم و ظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب الله عليهم ليتوبوا؛ إن الله هو التواب الرحيم) لقد ضاقت علينا الأرض بما رحبت ؛ هذا ما لاشك فيه، سيروا فى الأرض وانظروا كيف أصبحنا أذلاء ؛ كيف سقطنا فى عيون الناس ؛ و ضاقت علينا أنفسنا ؛ و هذا ما نشعر به و نشهد به قلوبنا ، و قد رأينا أن لاملجأ من الله إلا إليه، فالطريق مظلم ومسدود؛ فلنقرر الحقيقة و لنعترف بالواقع و لنقل بصراحة و شجاعة : إننا لم نستفد شيئاً من الثورة على الاسلام ؛ فلنحكم على أنفسنا ؛ ولنقل لقد أخطأنا ، و إننا نرجع إلى حظيرة الاسلام ونرجع إلى قوة الاسلام التى لا تزال منتظرة لأن تسعفنا ، و تأخذ بيدنا ، وأن نرفعنا من هذا الحضيض الذى نردينا فيه .

أيها السادة الكرام ! إننى أشعر بأننى قد قسوت بعض القسوة على إخوانى الذين أحبهم و أجلهم ؛ و الذين قد ربط الله مصيرى بمصيرهم ، والذين جعل الله شرفهم شرفى وهمومهم همومى ، وقد صرخت بهذه الحقيقة ، وأرسلتها كلمة مدوية فى الهند فى كل مناسبة، لقد قلت لهم: إن مصير المسلمين فى كل بلد مرتبط بمصير العرب ، فاذا عز العرب عز الاسلام و المسلمون و إذا ذل العرب ذل الاسلام والمسلمون أولئك الذين لا أعدل بهم قوما ، و لا أعدل بكتابهم كتابا ، ولا أعدل بلغتهم لغة ، و لا أعدل بحضارتهم حضارة على ذلك أحيى و على ذلك أموت . وما حملنى على هذه الصراحة ، أو على هذه المرارة ، إلا الاشتراك، إلا أننى ألتقى معكم فى كل شئ إلا أننى آخذ بنصيبى مما أنتم فيه ، فالى الرأية المحمدية أيها العرب لا إلى الرأية القومية ، و لا إلا أى راية جاهلية .

لقد أنقذكم الله من هذه الجاهلية ، و أنقذ أمماً و بلاداً بفضلكم أيها العرب ، فلا تعودوا إلى هذه الجاهلية ، لقد كانت لهذه الأمم جاهليتهم ، وحضارتهم و شعاراتهم. و أنساب تفتخر بها و آداب وتقاليد تعض عليها بالنواجذ ، ولكنكم حملتم إليها رسالة الاسلام ، فأنقذتموها من هذا المستنقع ، فكيف يجوز لكم أن تعودوا إلى جاهليتكم ، و أنتم أيها الاخوة العرب ، يا أهل مكة، ياسدنة البيت الحرام ، بنيتم بيدكم العفيفة النظيفة ، الكريمة الشريفة ، هذا البيت ليعلو على البيوت كلها وليعلو على الأصنام، ويعلو على الهياكل ، كيف يجوز لكم أن ترجعوا إلى هذه الهياكل الظالمة المظلمة ، الوحشة المتعفنة، من هنا ارتفع الصوت الذى دوى فى الآفاق ، و حطم الأصنام ، و فك السلاسل و الأغلال ، و غير مجرى التاريخ و قلب تيار الحوادث ، من هنا انبثق ذلك النور الذى انتشر فى العالم ، و أنقذ الأمم، و أحيا الرمم ، و أحيا النفوس البشرية ، فكيف يجوز لكم أن تعودوا إلى هذه الجاهلية البالية، التى أصبحت أوربا تعافها، وأصبحت الأمم الجاهلية التى عكفت عليها قرونا و أحقابا تتبرأ منها، إذا كانت أوربا قد رفضت هذه القوميات ، وعرفت معرتها، و عرفت جنايتها على الانسانية . كيف يجوز لكم أن تتناولوا هذه القمة التى لفظتها أوربا من فمها، كيف يجوز لكم أن تلتقموها ، أنتم يا كرام الناس، يا أولئك الذين كانوا يرفدون القبائل ، ويتصدقون على الفقراء، العالم كله فى ضيافتكم و على مائدتكم ، فحرام عليكم أن تعيشوا على فتات مائدة غيركم ، على العظام البالية النخرة .

إن موقف كثير من إخواننا العرب فى غير هذه البلاد موقف يحرجنا ، موقف يحرج الدعاة فى الهند و باكستان و بلاد العجم، موقف يحرج أولئك الذين لايعرفون غير الاسلام ديناً ، و غير القرآن كتابا ، و غير الشريعة نظاما وقانونا ، و غير محمد بن عبد الله إماما و قائداً ، عطفاً عطفاً ، رفقاً رفقاً ، رحمة، أيها العرب، لاتحرجونا عند مواطنينا لاتحرجونا فى بلاد بعيدة عن مهد الاسلام إذا لم تحسنوا إلينا ، فانه لا تسيئوا إلينا ، إذا لم تزيدوا فى قوتنا ، فانه لاتنقصوا من قوتنا. من حماسنا، من ثقتنا بالاسلام، من ثقتنا بنفوسنا المؤمنة، من ثقتنا بتاريخنا الاسلامى، من ثقتنا بأنكم أصحاب الفضل فى إسلام هذه الأمم ، التى كانت تتسكع فى الجهالات ، و كانت ترسف فى القيود و الأغلال ، و كانت تتورط فى الأوحال و المستنقعات ، رفقاً، أيها العرب ، رفقاً ، يا قادة مصر ، رفقاً ، يا قادة سوريا ، إرحموا المسلمين، أولئك الذين يكافحون الشعارات الجاهلية ، و يهتفون بالاسلام و يهتفون بالقرآن ؛ إن موقفهم دقيق ؛ أنتم الذين أنشأتم هذه الأجيال المؤمنة ؛ و كانت فى جاهليتها تعبد البقر، و تعبد الشجر والحجر. ولاتزال منها بقية فى آسيا وأفريقيا، تنظر إليكم كفقير بائس و كجائع عطشان، و تقول لكم بلسان الحال (أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله) أفيضوا علينا من مائدة محمد بن عبد الله ﷺ، لاتكونوا أقل اعتزازاً به و افتخاراً من الأعاجم ، أنتم أولى به من أولئك الذين لم يتصلوا به بنسب ، ولم يتصلوا به بلغة ، و لم يتصلوا به بوطن، ولم يتصلوا به بدم ، ترون الرجل فى الهند إذا ذكر اسمه ترنحت أعطافه، واهتزت مشاعره، و انتهبت جذوته ، وتفتحت قريحته، فأصبح لبناً مفواراً ، هؤلاء الأتراك ، لايزال لهذا الاسم سحر فى نفوسهم ، ليس الكلمة أخرى من أسماء السادة و القادة ، قولوا محمداً و سلوا ماشئتم، استخدموهم كالعبيد، استخدمونا نحن الهنود باسم الاسلام ، كيف يأتى الناس يسعون على رؤوسهم ، وعلى عيونهم إلى هذا البيت من كل فج عميق ، ولاتزال

البقية على ص ٥

القرآن — هو الحق ليس بالهزل لايخلقه طول الرد

● الأستاذ مصطفى أحمد الزرقاء الكويت

بمناسبة مرور ١٤٠٠ سنة قمرية على نزول القرآن .

«شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس» (البقرة ١٨٥)

« إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً » (الاسراء ٩)

فى ظلمات القرون، التى تراكم فيها الفساد ، وطغت رواسبه على حياة البشر ، و فى لجج الجهالات ، وبين أمواج الضلالات التى عمت كل لون من ألوان نشاط الحياة البشرية وكل ناحية أو زاوية منها قبل أربعة عشر قرناً من السنين التى لفها القمر الدوار وطواها الزمن أنزلت أول آيات من القرآن ، ذلك النبأ العظيم، من عند مبدع الأكوان خالق الانسان ، الذى نصب له معالم الخير والشر فانحرف وتاه و ضل الطريق الصحيح و أوشك أن يتردى ويهلك ، و احتاج إلى نور كشاف ينير له السبيل القويم الموصلة بين العثرات الموعرة المحيطة به، وإلى حبل متين يتشبث به لينقذه من لجج الضلالات التى يكاد يغرق فيها ، فجاءت تلك الآيات التى كانت أول القرآن نزولا تصدع الظلام المطبق وتضيئ للانسان معالم الحياة الصحيحة المفلحة المصلحة فتنادى بالعلم و أدواته ، و تأمر بالقراءة و الكتابة ، و تشيد بفضل القلم الذى هو حزام العلم و قوام تسجيله و تداوله و نقله إلى الأجيال اللاحقة ؛ و تضيئ أمام بصر رسول الانسانية الأخير الأعظم مصابيح تنبيهية تلفت النظر إلى بارئ الخلق ، و إلى طريق الحق ، فصلصل صوت جبريل الأمين بوحى الله وكلماته إلى شخص المعتزل المعتكف فى غار حراء يقول له :

« إقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسان من علق ، إقرأ و ربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم »

ثم تتابع الآيات النيرات الخالدات فى مكة وفى المدينة وفى شتى المناسبات من الوقائع و الظروف موجهة و مصححة وواعظة و مشرعة ، و آمرة، و معللة و مناقشة بالحجة و البرهان ، تهدم الوثنيات الصريحة و المقنعة و تحرر فكر الانسان و عقله من الرق والاستعباد المفروض عليه من شتى أنواع السلطات التى أقامت من أنفسها حجابا بين الناس و خالقهم ؛ فاطلقت آيات القرآن العقول من عقالها، وخلصتها من الأسر الذى كان يفرض عليها التقليد الأعمى وبثقلها بالقيود والتقاليد الفاسدة السخيفة التى تمنع تلك العقول البشرية من الانطلاق و التأمل فى آفاق الكون والعلم والفكر و الاستنتاج و معرفة الخير و الشر .

نعم انقضت تلك القرون الأربعة عشر من السنين وستقضى أمثالها و أمثالها ، و يبقى هذا القرآن العظيم فى العالم كله هو النص الوحيد الثابت المعروف كما جاء عن مصدره لم يعتره و لن يعتريه تغيير و لاتحريف ، ليكون هو دائماً و أبداً حجة الله على العالمين ما دامت شريعته الاسلامية هى خاتمة الشرائع الالهية الهادية إلى الله و صراطه المستقيم ، فلا يضيع نصه ولا يتبدل و لايختلف كما حصل لغيره من النصوص، لتبقى حجة الله به على البشر عالدة قائمة، ليحيى من حى عن بينة و يهلك من هلك عن بينة .

« إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون » (الحجر ٩)

« لا يأتيه الباطل من بين يديه و من خلفه تنزيل من حكيم حميد»

و تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون» (الحشر ٢١)

وسبق قول الرسول محمد ﷺ رسول الانسانية المبعوث رحمة للعالمين ليتم مكارم الأخلاق — سبق خير قول و أصحه فى وصف القرآن قوله :

«هو الحق ليس بالهزل لا يخلقه طول الرد (أى لا تبلى جدته كثرة الترداد و التكرار ، فهو دائماً جديد) و لا تنقضى عجائبه .. من طلب الهدى من غيره أضله الله ؛ و من حكم بغيره قصمه الله .. عصمة لمن تمسك به ؛ و نجاة لمن اتبعه .

(من حديث شريف رواه الترمذى والدارمى و نقله القاضى عياض فى كتابه «الشفاء» فى فصل وجوه إعجاز القرآن)

و لئن أعرض عن آياته و بيناته المعرضون ؛ وكابر فيه المكابرون و حاول الصد عن طريقه ذئاب الناس الذين يخشون منه أن ينقذ فرائسهم البشرية من بين مخالبهم و يقطع عليهم طريق الانتفاع والاستمتاع غير المشروع على حساب كرامة تلك الفرائس البشرية ودمائها ، فلابد للبشر من يوم مقبل لايجدون فى غير هذا القرآن موئلا و لا منقذاً للمفترسين و لفرائسهم معاً .

«ولتعلمن نبأه بعد حين» (ص-٨٨)

بقية المنشور على ص ١

لأنه قد كمل عليه أربعة عشر قرنا منذ بداية انطلاقه ونزول أول آيات الهداية والنور كتاب الله المجيد ، و يلفت نظرنا إلى هذا الكتاب الخالد الذى وعد الله تعالى بحفظه، و جعلنا مسؤلين عن العمل بتعاليمه و نشره و تبليغه إلى الآخرين ، إنه مصدر الهداية و النور ، و إنه مصدر القوة والسمو لأمة الاسلام فى

و الاجتماعية جميعاً ، كما يلفت نظرنا إلى أن نحاسب أنفسنا و نحاسب تاريخنا أيضا ، و نبحث فيما ربحنا و ما خسرنا فى هذا التاريخ الماضى حتى يكون ذلك عوناً لنا على تصحيح خط سيرنا فى المستقبل ، إنه لاشك فى أن العالم الاسلامى اليوم لذو مشاكل و أزمات متنوعة ، لم تكن من قبل ، و إن الفكر الانسانى قد أصح يعمل فى طرق الضلال أكثر من ذى قبل و لكن أبطال الاسلام لو ضاعفوا من جهودهم واستمدوا القوة من المنابع الاسلامية الصافية ، كتاب الله الخالد و سيرة رسوله العظيم و حياة أصحابه البررة لكان النصر حليفهم و لأتوا بعجائب التاريخ مرة أخرى كما أتوا بها فى بداية مسيرتهم الاسلامية، والله معهم و قد قال لهم « وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين » .

محمد الرابع الندوى

بقية التتمة على ص ٤

تلك القوة الكبرى التى لم يعرف العالم فى تاريخه الطويل قوة أكبر منها، فوالله إن أوربا لترتعد فرقا من هذه القوة، وإنها لتمت النوم العميقة الحلوة بعد هذه النكبة.

إننى أرجوكم أن تسامحونى إذا قسوت لكم بعض الشئ، فما دفعنى إلى ذلك إلا الاخلاص، إن مثلى و مثلكم كما قال رسول الله ﷺ « المحيا محياكم والممات مماتكم » فوالله لولا هذه الرابطة الحبية ، الرابطة التى أكرمنا الله بها ، لكان لنا تاريخ غير هذا التاريخ، وكان لنا وضع غير هذا الوضع، الاسلام هو الذى يربطنا بكم، ويربطكم بنا، هذا الاسلام الذى نريد أن نلتف حوله ، و أن تتولوا قيادته من جديد، لقد كان موضوعى إلى الاسلام من جديد، لقد بدأت من هنا ، و لكى أختم؛ فأقول: إلى القيادة العالمية من جديد أيها العرب .

نحو النور !

فضيلة الانفاق و شهر رمضان

● إقبال الأعظمي الندوي

إذا ما تلونا القرآن الكريم لوجدنا أن أكثر سوره تشتمل على الحث على الانفاق، وكذلك إذا ماندرس الأحاديث نجد فيها أيضاً ذكر الانفاق و الصدقات بكثرة في الأوامر و النواهي التي وردت فيها ، و كما نرى في بعض الآيات و الأحاديث الحث على الانفاق و الصدقات ، كذلك نجد فيها الانذار ، و التخويف أيضاً للذين لاينفقون ، ولا يتصدقون صدقة ، فهذه كلها دليل على أن للانفاق مكانة عالية ، و درجة مرموقة في الدين و في المجتمع الانساني — و نرى في بعض آيات الانفاق في سبيل الله أن الله سبحانه بالقرض ، يقول : من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم (الحديد) كما ينذر الذين لاينفقون بل يكتنزون الأموال و يمنعونها من الفقراء و أهل الحاجات بعذاب شديد فيقول : والذين يكنزون الذهب و الفضة ولاينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم (سورة التوبة) و قد قال النبي ﷺ إن الله تعالى قال: أنفق أنفق عليك (مسلم و البخاري) و قال: يا ابن آدم ان تبذل الفضل خير لك و ان تمسكه شر لك ، و لا تلام منه : فعن أبي ذر رضي الله عنه قال انتهيت إلى النبي ﷺ و هو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال هم الأخسرون. فقلت: فداك أبي و أمي من هم ؟ قال: هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا و هكذا و هكذا من بين يديه و من خلفه و عن شماله و قليل ما هم ، (متفق عليه)

إذا ما نظرنا في مصالح الانفاق وأسراره ، و حكمه لوجدنا في قول الله تعالى «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم» (سورة التوبة) مصلحة كبيرة ، لأن العبد المؤمن إذا أنفق أمواله في الذين يستحقون لها من ذوي القربى ، و المساكين ، و اليتامى ، والفقراء وعلى الذين يخرجون في سبيل الله تزكى نفسه من الحرص والشح — والشح من أفح الأخلاق — و يخرج من قلبه حب ماله ، الذي يضيق عن إنفاقه في سبيل الخير قلب العبد الكفور ، و لا يتركه أبداً ، بل يظل أنه إن أنفق منه انفاقا لنقص ماله ، لكن العبد المؤمن اذا أنفق رق قلبه و لان للخير ثم ثبته عقيدته و أوجدت فيه ايمانا بأن الله هو الرزاق ، و هو مالك كل شئ ، و ليست الأموال و الأولاد الا منه ، و انما استخلفه فيها ، وأن المال لا ينقص بالانفاق كما قال ﷺ « ما نقص مال من صدقة» بل يكون قلبه مملوءاً بالغبطة والسرور بمايشره الله من أجر وثواب، فقد جاء في كلام الله سبحانه و تعالى : مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مأة حبة والله يضاعف لمن يشاء ، والله واسع عليم » — فالانفاق يزيل الشح من قلبه و يكون له نافعاً : « يصح نفسه بريئة من الهيئات الخبيثة الدنيوية والأخلاق الرذيلة : أما المصلحة الثانية : فهي أن الانفاق في سبيل الخير والبر والمواساة أكبر عامل في تكوين مجتمع أفضل، لأن المال يتوقف عليه نظام المجتمع ، فاذا عم فيه الانفاق و الصدقات ، و مواساة الفقراء و ذوي الحاجات ، و إن الانسان إذ أنفق تماقاض عن حوائجه على الذين يحتاجون إليه فيكون المجتمع مثالياً لا نظير له في الكون ، و لن يوجد فيه إنسان يهلك أو يموت جوعا أو فقراً ،

يقول الأستاذ الكبير السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي في كتابه «الأركان الأربعة » عن إحدى مصالح الزكاة : «مصلحة الجماعة والمجتمع و هي كفالة المجتمع ، الكفالة اللازمة الضرورية ! و سد حاجات الفقراء الطبية البدائية ، و تهيئة كل عضو من أعضاء المجتمع أسباب الحياة الشريفة التي يستطيع بها القيام بحقوق الله و حقوق النفس ، و الوصول إلى الكمال المطلوب و الغاية المطلوبة من كل فرد مسلم، فبهاتين المصلحتين الأساسيتين فرض الله على المؤمنين الزكاة في أموالهم و بقراتهم و غنمهم و إبلهم .

وإذا درسنا تاريخ الاسلام وسير الصحابة الكرام و أسلافنا العظام وجدناهم أسوة حسنة للانفاق في سبيل الله ، فلقد مثلوه خير تمثيل ، هذا أبوبكر الصديق ، وهذا عمر الفاروق، و هذا عثمان بن عفان ، وهذا عبد الرحمن بن عوف ، و صهيب الرومي و غيرهم من كبار الصحابة من المهاجرين والأنصار قد أنفق بعضهم جل مالهم و بعضهم نصف مالهم و بعضهم جزءاً معتبرا من مالهم في سبيل الله . قد هان عليهم كل شئ بعد أن اعتقدوا بأن المال كله مال الله ، و كثيراً ما آثروا غيرهم على أنفسهم و أولادهم ، وكما كتب الأستاذ الكبير ، كان من خبر أبي طلحة الأنصاري ما كان ، و سجله قلم التاريخ مثالا رائعاً للسخاء و الايثار يندره نظيره في تاريخ المجتمعات البشرية فقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عند من شيئاً ، فقال النبي ﷺ ، « الا رجل يضيف هذه الليلة رحمه الله » فقام رجل من الأنصار، فقال : أنا يا رسول الله ! فذهب إلى أهله، فقال لامرأته: هذا ضيف رسول الله ﷺ لا تدخر به شيئاً ، فقالت : والله ماعندي إلاقوت الصبية ، فقال: فاذا أراد الصبية العشاء فنومهم و تعالى ، فاطفئي السراج ، و نطوى بطوتنا الليلة ، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال : لقد عجب الله عزوجل — أوضحك — من فلان و فلانة ، و أنزل الله تعالى : ويؤثرون على أنفسهم و لو كان بهم خصاصة » (سورة الحشر)

إن شهر رمضان شهر البركة والمواساة، شهر من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، شهر تضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمأة ضعف بل إلى ما لا تعد و لا تحصى فرمضان خير شهر للانفاق في سبيل الله

الرائد
صحيفة عربية نصف شهرية
يشرف على إدارتها والتحريرة
◉ محمد الرابع الحسني الندوي
◉ سعيد الأعظمي الندوي
تحررها
اللجنة الصحفية للمشاورة العربي
اشتراكاتها
في الهند و باكستان ٥ روبيات
في الخارج : بالبريد العادي جنيه واحد
• بالبريد الجوي : جنيهان
العنوان :
مكتب الرائد لدار العلوم لندوة العلماء
ص.ب ٩٣ - لكناؤ - الهند

صفحة الشباب والطلاب

العلم يرفع بيتا لا عماد له !

محمد مبين الاعظمي

العلم يرفع بيتا لا عماد له ... و الجهل يهدم بيت المجد و الشرف

إن أبا يوسف صحب أبا حنيفة على فقر شديد وكان ينقطع بملازمته عن طلب المعاش فيعود إلى منزله على جهد وكانت أمه تحتال بما يقتاتون به يوما بيوم فلما طال ذلك عليهم خرج إلى المجلس يوما فأقام فيه و عاد ليلا و طلب ما يأكل فجاءته بصحفة من الطين الحر مغطاة فكشفها فاذا فيها دفاتر فقال : ماهذا ؟ قالت : ما أنت مشغول به نهارك أجمع فكل منه ليلا فبكى و بات جائعا و تأخر عن غد عن المجلس حتى احتال فيما أكلوه فلما جاء إلى أبي حنيفة سأله عن سبب تأخره فصدقه فقال هلا عرفتني فكنت أمدك ولا يجب أن تعتقم فانه ان طال عمرك فستأكل بالفقه (اللوزينج) نوع من الحلوى شبه و القطائف يودم بدهن اللوز وبا لفستق المقشر قال أبو يوسف فلما خدمت الرشيد و اختصصت بقدم بحضرته يوما لوزينج بفستق مقشر فدعاني إليها فجئن — أكلت منها ذكرت أبا حنيفة فبكيت و حمدت الله تعالى فسألني الرشيد عن السبب فأخبرته . (نزهة القاري)

بالعلم و العقل لا بالمال و الذهب ... يزداد رفع الفتى قدرا فلا طالب

كم يرفع العلم أشخاصا إلى رتب ... ويخفض الجهل أشرافا بالأدب

الملك الفاضل فيروز شاه البهمني كان مع اشتغاله بمهمات الدولة يدرس ثلاثة أيام في كل أسبوع يوم السبت والاثنين و الأربعاء كان يدرس الزاهدي و شرح التذكرة و شرح المقاصد و تحرير اقليدس و المطول و إذا لم تتهيز فرصة في اليوم درس في الليل . (نزهة الخواطر ج ٢)

أعز مكان في الدنى سرج سابح ... خير جليس في الزمان كتاب

أبو نصر الفارابي الحكيم المشهور و هو أكبر فلاسفة المسلمين و لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه و يقال إنه وجد كتاب النفس لأرسطاطاليس و عليه مكتوب بخط أبي نصر الفارابي : إني قرأت هذا الكتاب مائة مرة و نقل عنه انه كان يقول قرأت السماع الطبيعي لأرسطاطاليس أربعين مرة وأرى أني محتاج إلى معاد قرأته ، و يروى انه سئل من أعلم الناس بهذا الشان أنت أم أرسطاطاليس ؟ فقال : لو أدركته لكنت أكبر تلامذته (ابن خلكان ج ٢)

أبو العباس ابن عم الأصمعي يهلع من الغواية — في البادية و يشتاق أهله فيهم بالرجوع ثم يرى عربيا فيتوسل له أن يسهل له سبيل الأخذ عن الأعراب ففعل و يصحبه فيسمع قصيدة من أعرابي مطلعا .

لقد طال يا سوداء ليلك الواعد ،

فيقول أبو العباس قد و الله أنسيت أهلي وهال على طول الغربة و شظف العيش هسرورا بما سمعت ، (ضحى الاسلام)

— قال أبو عمرو بن العلاء قيل لمنذر بن واصل كيف شهوتك للادب للحرف منه اسمع للحرف منه لم اسمه فقود أعضائي أن لها أسماعا تتنعم مثل ما تتنعمت الأذان قيل و كيف طلبك له ، قال طلب المرأة المضلة ولدها و ليس لها غيره ، قيل و كيف حرصك عليه قال حرص المجوع الممنوع على بلوغ لذته في المال (ضحى الاسلام نافلا عن معجم الأدباء)

تقلل حب عثمة في فؤادي ... فبادبه مع الخافق يسير

تقلقل حيث لم يبلغ شراب ... و حزن و لم يبلغ سرور

الترمذي كان من التقلل في المطعم ، على حالة عظيمة فقرا و ورعا و صبرا على الفقر ، أخبر محمد بن موسى بن حماد أنه أخبر أنه تقوت في سبعة عشر يوما بخمس حبات أو قال ثلاث حبات قال قلت ،كيف عملت؟فقال لم يكن عنده غيرها فاشتريت لفتا فكنت آكل كل يوم واحدة ، (ابن خلكان)

عبد الرحمان ابن موسى الهواري رحل في أول خلافة الامام عبد الرحمان بن معاوية فلقي مالك بن أنس و سفيان بن عيينة ونظر أنهما من الأئمة و لقي الأصمعي و أبا زيد الأنصاري و غيرهما من رواة الغريب و داخل العرب و تردد في محالها و قدم الأندلس صادرا من سفره فمطلب بحر تايد فذهبت كتبه و لما قدم استجه اناه أهلها يهنؤنه بقدومه و يعزونه عن ذهاب كتبه فقال لهم ذهب الخرج و بقي الدرج بقي ما في صدره ، (تاريخ العلماء و الرواة للعلم بالأندلس)

البقية على ص ٨

حاجة المسلمين إلى المعاهد الدينية !

أكبر علي الندوي

من الذي لا يعرف مدى احتياج المسلمين إلى المعاهد الدينية الراقية إن التعليم الديني لابقاء الشعب المسلم كأمة لها غاية معينة وهدف سام و مكانة مرموقة وكأمة ذات رسالة نبوية و كتاب سماوي محدد القوانين ، معين الأصول مبين الفصول لهو الشرط الأصلي لحيويتها حتى توثق صلتها برسالتها وأصل الحياة في هذا الزمان لاسيما في الأوضاع التي كانت في طريقها عوائق و حواجز متراكمة متجمعة للصد عن السبيل ، و في الأحوال التي هي تحتاج إلى العزم الصميم و الثبات و اليقين و الاتكال على حياتها الأصلية و على معرفة عميقة بدينها و تشريعة وأصولها و الايمان فيها ، إنها لن تستقيم أي حركة في حومات مثل هذه الأمواج السياسية و الاجتماعية إلا ما كان منهجها يطمئن الأذهان و يجذب القلوب و يعرف الأغوار و الأنجاد بعيدا عن جميع المادات الرسمية و التقاليد الواهية و كيف يمكن هذا بدون الاستقاء عن أصل ينبوع الدين و الانكاء على علم وثيق راسخ فبذلك تتحقق الحاجة إلى كثير ممن يدعون المسلمين إلى دين و يربطونهم بالرسالة النبوية و معيشتها و يساعدونهم على القيام في جبهة الرسالات الأخرى المصادمة و الفتن ،

البقية على ص ٨